

تاريخ آداب اللغة العربية

تاريخ آداب اللغة العربية

الجزء الثاني

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس مؤلفه جرجي افندي زيدان منشي الهلال وهو حافل بالمباحث التاريخية والادبية كالجزء الاول ويستدئ من سنة ١٣٢ هجرية وينتهي سنة ٤٤٧ وقد تكلم مؤلفه فيدي على من قام من كتاب العربية في تلك المدة من العلماء والادباء والشعراء والرواة وما لحق العربية فيها من التطور والتحوير بدخول الاعاجم بين ابناءها وترجمة الكتب الاعجمية اليها وما اقتضاه التوسع في الملك والتبسط في العيش - وفيه ٣٥٠ صفحة بقطع المقتطف وعرفه - ولقد احسن المؤلف باكثاره من الاشارة الى المظان التي اتقمت عليها وبذكره الاماكن التي طبعت الكتب القديمة فيها ومثني طبعها نخدم بذلك طالبي التوسع في هذا الموضوع

تقدم الطب الاستوائي

Recent Advances in Tropical Medicine (1)

كنا وضعنا كتاب من الكتب التي تصدرها دار البحث العلمي في كلية غوردون بالخرطوم زاد انجابتنا بهمة الاساتذة الذين يشتغلون في تلك اندار الدكتور بافور والدكتور ارشبلد والذين يساعدونهما وفي هذا الجلد خلاصة ما كتبه عنهم الطيبة والصحة في اربع وتسعين موضوعاً بعضها في الامراض كالحمى والدوسنتريا والاسهال والتشمس وبعضها في ما يجب الامراض كالبعوض والتدبان والحشرات المختلفة وما يتعلق بالصحة والمرض كالتياب والهواء والدم والنساء واللبس . وفي الكتاب خلاصة مباحث العلماء الاوربيين والاميركيين في كل اقطار المكونة مدة السنوات الثلاث الاخيرة . والكتاب كبير يتلاءم وهو فهرسة ٤٥٠ صفحة كبيرة جداً بحرف دقيق فالمطلع عليه الذي يقصد ان يطلع على ما فيه من العوائد

(1) Supplement to Fourth Report, Wellcome Tropical Research Laboratories at the Gordon Memorial College, Khartoum. Balliere Tindall & Cox, London 1911.

بأسرع ما يكون من الوقت يودُّ أن تحمل صفحاته في عمودين حتى تكون مسطوره قصيرة فيسهل الانتقال من سطر إلى آخر وأن يشار في الفهرس إلى الجزء من الصفحة الذي يوجد فيه ما يريد. كما ترى في فهرس السكوتو ينديا البريطانية الطبعة الأخيرة حيث قسمت الصفحة إلى أربعة أقسام أشير إليها بطرف المجانية الأربعة الأولى فقد اردنا أن نرى ما قيل في هذا الكتاب عن فعل الكلاب في نقل الحلي التيفويدية وفي الفهرس أن ذلك مذكور في الصفحة ٩٢ فاضطررنا أن ننظر في تلك الصفحة مراراً قبل أن نهدنا إلى خالصتنا. وحذا أيضاً لو فصل بين الفصول بخط عرضي نعم أن موضوع كل فصل يتبدى بحرف غليظ ولكن ذلك لا يبكي أحياناً للإهداء إلى أول الفصل بسرعة. والغاية من ذلك كله تسهيل المراجعة والاقتصاد في الوقت.

هذا وأنا تشير على كل طيب يعرف الانكليزية باقتناء هذا الكتاب لأنه يرى فيه فوائد كثيرة لا يتسرله الوقوف عليها في غيره.

الجزء الثاني من النظرات

امدي البنا الجزء الثاني من نظرات المنفلوطي وهي مختار ما كتبه من الرسائل في جريدة الخويد او غيرها من الجرائد تحت عنوان النظرات او غيره من العناوين وما كتبه من الرسائل ولم يشمره. وهذا الجزء كالجزء الاول مقالات ادبية فسيحة الصارة حسنة السبك يكثر منشها من المعاني المتكررة فيعتصم عليه التعبير عنها أحياناً ويأتي كلمة فيها مبهماً كقولهم «حياة الانسان في هذا العالم ضمنية مدخلة في حياة الناس فلو فتش عنها لا يجدها اثرًا إلا في عيون الناظرين او آذان السامعين او افواه الشكين» ولكن ذلك قليل والغالب في كلامه الافصاح بعبارة رشيقة ومعانٍ جميلة مفرغة في ترسل شعري

لكننا نستغرب من حضرة المشيئة القاضى مخاضة الناس في دينهم بدينهم. ما قوله لو خاطبنا ارباب المعامل الحديدية في اوربا يبايها المسيحيون انقضوا ادواتكم الحديدية التي تصنعونها لنا واكتفوا بالريح القليل منا او لو خاطبنا الضباط الالمانيين الذين يؤتمن بهم لتعليم الجنود العثمانية يبايها المسيحيون سموا جنودنا فنون الحرب وارتقوا بهم او لو خاطبنا حاكمة الحرير الصيني يبايها البوذيين اصغوا حريرة صبةً ثابتاً لا يتفرض وحيكوه على نيرين لكي يكون متيناً. ألا يقول لنا ما شأن الدين في عمل الادوات وقيادة الجنود وحياكة الحرير والحرب الناشئة الآن في طرابلس الغرب هي بين الحكومة الايطالية والحكومة العثمانية

لا بين المسيحيين والمسلمين . ولو كان سكان طرابلس يهوداً او نصارى لاصابهم ما اصاب اخوانهم المسلمين . ولما صوب الايطاليون مدافعهم الى بيروت لم يفرقوا بين مسيحي ومسلم . ولما حاربت المانيا فرنسا لم توضع بالمسلمين من جيش فرنسا وتترك المسيحيين . هذه امور اوضح من ان توضح وما ذكرناها الا لاننا واثقون ان لفرع وزير الدين اليد الطولى في الخطاط شرقنا وهذا الخطاط هو الذي اطعم الاجنبي بنا . ولو كانت في اوروبا او اسيا او افريقية مملكة اسلامية عزيزة الجانب كمملكة انكلترا او كمملكة اليابان او كمملكة آل عثمان منذ مئتي سنة لكان لما الآن من رفعة المقام وتحامي الجانب ما لانكلترا واليابان واكثر دليل على ذلك ان المملكة اليابانية وثية ومع ذلك حالتها انكلترا المحيية ونصرتها على روسيا المسيحية

كتاب في الحرية

هو مجموعة المحاضرات التي اقتها حضرة السيدة ليبة هاشم في الجامعة المصرية سنة العام الماضي وقد نشرنا بعضها في المتتطف وهي عشر محاضرات وقد اضافت اليها خطبة في اللوق اقتها في حقلة جمعية غرف القراءة في بممدون بلنات . وموضوع هذه الخطب جليل وعبارتها بليغة فيحسن بكل والد ووالدة ان يطالعاها باسعان

رواية شقاء التاج

للجالية السورية في نيويورك جمعية تسمى جمعية الاتحاد السوري الكبرى ارادت ان تمثل رواية اذبية فاناطت تأليفها باحد اعضائها الخواجه ولیم كانغليس فانما لها رواية جعل جزائرها مما اصاب الملكة مازي انطوانات من حين اقترن بها لويس السادس عشر ملك فرنسا الى ان ابتدأت الثورة الفرنسية . واكثر مدار الرواية على الملك والملكة وبعض المقربين منهما وحادثة العقد المشهورة . وهي حسنة الانسياب تظهر فيها اخلاق اشخاصها ظهوراً تاماً في اقوالهم واعمالهم من غير كثرة كاشم التراجيح وتلك الاقوال والافعال سمياتها النوعية . وحيداً لوانما صاحب هذه الرواية روايات برها على متوالها من تواريح الشرق المتداوله ترميماً لموادها وعبرها في النفوس

درس في الاقتصاد

القاه سيادة المطران فرنسيس كسفاريوس جابر النائب الرسولي بافريقيا المتوسطة وضمت ام قواعد الاقتصاد شارحة اياها شرحاً وجيزاً ومبنيّاً فاندها . وهو حري بان يقرأه كل احد ويعمل به

ديوان الادب في نوادر شعراء العرب

هو نيل ونوادر للشعراء جمعاً حفرة نسيم اندي الحنون من الكتب المتداولة ونسبها الى انكسب والحلات التي نقلها عنها كان اول ورودها كان في ما عزاها اليه منها . فما نقله عن صناجة الطرب مثلاً كان حقه ان ينقله عن الكتب التي نقلت صناجة الطرب عنها وكذا ما نقله عن تاريخ سوربالندس وهلم جرا . ولربحت في الاغاني لوجد فيه اكثر ما نقله عن غيره .

الدولة والحجاة

رسالة بقلم الكاتب التركي الكبير احمد شعيب بك ترجمها عن التركية محب الدين اندي الخطيب

تلونا هذه الرسالة وكاننا نقرأ كتاباً من كتب فلاسفة علم الاجتماع فزدنا اسفاً على وفاة مؤلفها قبل ان يتمكن في اثناء بزور الاصلاح في بلادهم . وقد استغربنا منه شدة انحصارهم في الكلام على تأثير السلطة الدينية في شكل الحكومات فانه ادبح ذلك في اقل من عشرة سطور وخاف من ذكر كلمة دين فقال « تأثير سلطة الكهنة في تعيين شكل الحكومات » . واتفق ان زارنا احد المحامين الانكليز ونحن نقرأ هذه الرسالة وكان مقبلاً في اظنه لما حدثت فيها المذابح الاخيرة وعرف اسبابها واطلع على كل ادوار التحقيق الذي جرى فيها وبقي مباحة يقص علينا اخباراً تمزق القواد وتوجب على كل مرءف اجتمعي مثل احمد بك شعيب ان يخلص نصف ما يولفه بتأثير الدين في الحكومات التي مثل الحكومة العثمانية والنصف الآخر باثر الاسباب . ورأي المؤلف ان طريقة الارتقاء المتدرج خير من طريقة الثورة وان الارتقاء سنة عامة والثورة امر شاذ . وهذا الزاي حسن اذا نظر الى الامم كمجموع واحد ولكن اذا نظر الى هذا المجموع امة امة في عصرنا الذي انتشرت فيه اعصاب الاجتماع فتأثر بها المجموع كله . في كل فرد منه صارت الامة التي لتوحي الارتقاء التدريجي ولا تجعل اعمالها تنطبق على اعمال المجموع كله كالعصر الاشد في الجسم السليم لا يميلها حتى لتدرج في الارتقاء تدريجاً بل يتوكلها تخرض وتموت

الحرارة

هو الجزء الثاني من اصول الطبيعة لمؤلفه حضرة اسمعيل افندي حسنين ناظر مدرسة المعلمين الخديوية

يتضمن هذا الجزء اكثر الحقائق المتعلقة بالحرارة كفعالها في تمديد الاجسام وطرق قياسها وما يمكن منها للتصير والتنجير وما يشترك منها بالاحتراق وما يتعلق بها من الاحداث الجوية كالضباب والسحاب والمطر والرياح وهو موضح بثمة شكل وثمانية وفيه تجارب كثيرة للطلبة فهو مثل اوسع الكتب الاوربية المولفة في هذا الموضوع ولا تخلو بعض كتاباته من ايها فقد قال في الصفحة الخامسة « وثبتت اشكال الاجسام الصلبة على العموم بعد التمدد مشابهة لاشكالها قبله اعني ان وحدة الاطوال تزيد فيها بتقار واحد في جميع اتجاهاتها » فوصف الاجسام بالصلبة غير محدود قبل بعد الرصاص مثلاً من الاجسام الصلبة وشكله يبقى بعد التمدد مشابهاً لشكله قبله وعمل بعد انطب منها وشكله لا يبقى بعد التمدد مشابهاً لشكله قبله وكلمة بمقدار واحد صوابها على نسبة واحدة . ويسرنا ان نرى كتب التعليم قد توسعت حتى يرى الطالب فيها اكثر مما يراه في المظاهرات كما ترى في هذا الكتاب

اللغة العربية

خطبة لحضرة الاستاذ جبر ضرط استاذ العربية وآدابها في المدرسة الكلية السورية الانجليزية القاها في تلك المدرسة في اواخر العام الماضي وقد بحث فيها بحث المورخ المدقق واللغوي الختق عن وطن العربية الاصلي ووطن المتكلمين بها ونسبة اللغات السامية بعضها الى بعض ذاقنا الاداء ان البلاد العربية هي موطن اللغات السامية والساميين اسم المتكلمين بالسامية كما كانوا ساميين او حاميين في النسب وان القحطانيين هم الاصليون في بلاد العرب وغيرهم . وقد اشعبت القحطالية الى فرعين فرع بقي في شبه جزيرة العرب وفرع ذهب شمالاً الى العراق واستمر بابل وقابل هناك حتى زاخرة التجارده فخرج منه عاد وعماليق وقبائلها وعادوا الى بلاد العرب وبزلوا بين اظهر القحطانيين . واذا كان الامر كذلك فالسريانية اقدم من العربية وان كانتا اخنتين لان السريانية قحطانية والعربية عادية . وستخلص هذه الخطبة النخبة في جزء نال ونشعب ب بدولنا فيها